

ولا جشامة في الرجل شلي ولا صرع إذا أسمى توروم
ولا هيابة بالليل ينكر ولا وربع إذا بلسي جتوم
غشوم حين يمر مستاداً وغير الطالبي الوتر (النشوم)

وتنهض فرجعوا الى المدينة فاخبروه الخبر فقال: الآن ينست منه . وقيل ان سعيد
ابن العاص وعده بانانة ناقة حمراء كدية هدية فلم يقبل وقال: ولو ملأت لي قبتك
هذه ما لآ ما فديت لقرابه (من البسيط):

لَنَجِدَعْنَ بِأَيْدِينَا أَنْوَفَكُمْ وَيَذْهَبُ الْقَتْلُ فِيمَا بَيْنَنَا هَدْرًا
فَلَسْهُ إِلَيْهِ (له صلة)

نظر في سياسة العام المنصرم

لاحد الآباء البوسنيين

غادرتنا السنة ١٩٢٣ وآفاق السياسة قائمة مظلمة . كانت المؤتمرات والمفاوضات
الدولية تتابعت دون ان تأتي بجدوى تذكر الى ان عقدوا في سويسرة مؤتمر لوزان
وهم يؤتمرون منه خيراً لكن خاتمته في هذا العام كانت وبالاً على الحلفاء واجهزت
على الاقليات الواقعة تحت سيطرة تركيا

ومن سيناتها انها كشفت ما بين الدول التحالف من التباين والاختلاف ما
ثبت المانية في امتناعها عن التعويضات لفرنسة بما قرره لها مؤتمر فرسايل واعترف
المؤتمرون بحقها . وقد كاد هذا التنافر يفضي الى قطع العلاقات بين لندن وباريس
لولا رجوع عقلاء بريطانيا الى السياسة المعتدلة

وكانت في اثنائها الازمة المالية لا تزال تضغط على العالم فلا تكاد تجد بلاداً
الأ تفتح تحت اعبائها فتعددت الافلاسات وبانت اعتصابات المئال الى غاية مقلقة
بينما الديون تبهظ عواتق الدول الكبرى فلا ترى وجهاً لوفائها

اوربة

﴿الكرسي الرسولي﴾ هو الصرحُ المبني فوق الجبل والسراج فوق المنارة الذي نحوه تشجعه انظار العالم حتى الامة غير الكاثوليكية والرثينة فصاحبه الامام الوحيد الذي يعلو نظره فوق نظر الدنيا ويتجرد عن كل الغايات البشرية فيسعى جهده في اصلاح امور الشعوب. وقد تعترف له دول العالم بمقامه الزفيع وهو حيس القاتيكان. وقد بلغ عدد الدول التي اقامت لها سفراء لدى كبير الاجار نيقاً وعشرين دولة. أما الوفود على رئيس الكنيسة فأنها متواصلة لا يكاد يوجد أمة إلا بادرت بإرسال ممثليها الى رومية العظمى

وقد زار آخرأ شيخ القاتيكان جلالة ملك اسبانية وعقلته قائمين امامه بكل مراسيم التبجيل والأتضاع التي كانت جارية في القرون السالفة. معربين بحببها البخلصة لثائب المسيح وتعلق شعبها بشخصه الكريم واذعائهما لكل تعاليمه وكان سبق ملك اسبانية جلالة ملك انكلترة جورج الخامس فزار قداسة الي المؤمنين في ٩ أيار فكان ليارته احسن وقع في نظر شعبه من كاتوليك وبروقستانت وقد زاد تقرب الحكومة الايطالية من الكرسي الرسولي وان رئيس وزارتها موسوليني أعلن غير مرة بوجود الاتفاقات مع رئيس الكنيسة وسعى بتقدمة واجبات الاكرام لمثليه وبازالة اسباب النفوذ بين حكومته والحبر الروماني فسي ان يجد حلأ لذلك المشكل الذي يحول بين ايطالية ورئيس الكنيسة الكاثوليكية منذ ٥٣ سنة اذ وضعت يدها ظلماً على املاك الكرسي الرسولي

ومن خواص خليفة هامة الرسل انه لا يستثني من اهتمامه احداً من الشعوب يشاطرها افراحها واحزانها واذا حلت باحدها نكبة كان اول من يسرع الى تلطيف اوجاعها واسماها على قدر امكانه كما فعل في نكبة زلازل اليابان. وفي انفجار سد غلانو (Gleno) وفي بركان جبل اتنا

وكل يعلم اهتمامه بروسية منذ جلوسه على كرسي الخلافة ففي العام النصرم ارسل لمعالجة الموبنين في روسية ادوية بليوتين من الفرنكات ودفن للجنة المهتمة باطفال روسية ما يكفي لعاش مئة وعشرين الفاً منهم على اختلاف اديانهم

وما قولنا بجنته الى فقراء المانية والنسة والارمن واليرنان البالغة المنين من
الرف الفرنكات

وهو مع ذلك لا يزال يرفع صوته الى الاسم ويوصيها بالسلوك على روح الانجيل
بالاخاء والمجبة ونفي الضغائن المتولدة من الحرب لتعود اربة الى سلامها ورقبها في
معارج الفلاح

﴿فرنسة﴾ رأيت فرنسة ان ما تطلبه من التعويضات والغرامات الحربية من
المانية لا رجاء لها في التمسك الا بالقرعة كما كان مؤتمر فرسايل سبق وسحق به في ١١
من كانون الثاني دخلت الجنود الفرنسية والبلجيكية الى مقاطعة الروهر الفينة بتناجم
فحسها فاحتلتها واخذت تستشر فحسها الا ان المعدنين الالمان امتنعوا من الشغل بامر
رئيس الجمهورية في برلين وثبتوا على امتناعهم اشهرًا طويلة حتى احيروا بفقومدقع فلم
يرآر باب تلك المناجم بدأ في الشهرين الاخيرين من الاتفاق مع الفرنسيين وعاد معظم
الفعلة الى الشغل فثالت فرنسة بعملها ظفرًا باهرًا وكان ذلك بعزم رئيسها الميسر
برانكاره الذي وجد في سائر الاحزاب السياسية عضداً وتشتيطاً وثبت على خطبه
على دعم المقاومة التي وجدها في انكلترة لدى رؤساء مجلسها لويد جورج وبلدوين
وكورزن الذين يملون تارة الى اليسين وتارة الى الشمال ويرون في سياسة فرنسة نجماً
لحقوقهم بل لمطامعهم الاشعية وقد صدقوا اخيراً على نظر فرنسة واقروا مرغومين
بجسن تدبيرها وقد تنازلت الدولة الفرنسية عن مطالبيها الاولى اذ تحققت ان
المانية عاجزة عن وفائها ولو اقساطاً في مدة سنوات طويلة وما تطلبه اليوم ٢٦ ملياراً
من المارك الذهب وهي حصتها التي وافق عليها مجتمع سيات كما انما تطلب مراقبة جندي
المانية تأمينا لنفسها من حرب جديدة تنويه المانية اخذاً بشأرها

وقد احتفلت فرنسة في هذه السنة بتذكار بعض مشاهيرها كالثالث لمولد
الفيلسوف سكال والمئة الاولى اولد باستور وكلاهما من نوابغ الرجال وكان العقلاء
يودرن لو ضربت الحكومة صفحاً عن مولد رينان وله ماله من السيات ومناهضة
الدين والفلسفة الفسطية

وكذلك اقيمت الاعياد في قصر تروكاديرو احتفاءً باستاذ المكاتب الكاثوليكي

في باريس ادوار برنلي صاحب الاكتشافات اللاسلكية والعلوم الطبيعية وذلك بنسبة
يوبيله الفضي

وقد شارك السورثيون اهل باريس بفرحهم لتمييز الجزائر غرور حاكماً عسكرياً
على باريس فرأوا في توليته تلك الرتبة الشريفة احسن جزاء لما آثره العديدة
ومن أسفت فرنسا على فقدانه في شهر كانون الأول ذاك الوطني العظيم
والكاتب البارع موديس بارس من الاكاديمية الفرنسية الذي خدم وطنه بقلبه كما
خدمه اخلص خدمةً بانبه في ساحة الحرب . وقد عرف السورثيون فضله بما كتبه عن
الشرق . وكان تقدمه الى الابدية رصيغه في الاكاديمية بيار لوتي الروائي الشهير لولا
انه بالغ في الدفاع عن تركيا واعمالها فانار عليه احتجاج كثيرين من مواطنيه ومن
الاجانب . وقد فُجعت ايضاً العلوم الاثرية في فرنسا بوفاة احد كبار علمائها المستشرق
الناطقة كلرمون غانو الذي برع فيها ونال قصبة السبق في حل رموز الكتابات السامية
في كل لغاتها . وقد خلف في ذلك مجلدات اكسبته ذكراً مخلصاً . توفي في باريس في ٥
شباط مزوداً بأسرار الكنيسة

﴿ انكلتره ﴾ لا ترضى هذه الدولة بسيطرة سواها على سياسة العالم فلا تطيق
احداً يجري على غير مبتناها الا ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن . فوجدت في طريقها
من الماكنات ما لم تحسب له حساباً فانها بعد ان عضدت اليونان على تركيا وجدت
في الاتراك حاجزاً لمطامعها في لوزان . وكذلك في الهند قام في وجهها الرطشيون الذين
يحاولون الاستقلال من حكمها المستبد . ولا يزال المصريون يسعون في الانتفاض من
بقايا نفوذها

ومما يقلقها الاعتصابات المتواصلة التي التجأ اليها العملة في انحاء بلادها . واليوم
اصبح المحافظون يوجسون خوفاً من هبوطهم عن رفيع منزلتهم السياسية بما ناله
الاحرار ومثلوا العملة من الفوز في الانتخابات الاخيرة

على ان انكلتره في كل مظاهرها في الخارج ساعية في تعزيز سلطتها بحراً وبراً
فانها تعد لها من الاساطيل ما يوقى على دفاع مجموع اساطيل غيرها . أما مستعمراتها
فهي قد توفرت لها الى اقصى الحدود . وبماهداتها مع ملك الحجاز حسين وولديه
فيصل وعبدالله جعلت العراق وجزيرة العرب والبلاد الواقعة ما وراء الاردن تحت

حمايتها فضلاً عن فلسطين التي لها فيها الحكم المطلق . ولما في مصر يدٌ قويةٌ لن تتغلى عنها مهما تظاهرت بالحياد

﴿ المانية ﴾ هي في داخلها مضطربة واحزائها متعددة لا تتفق كلمتها . وقد حصل من جرأ ذلك حركات ثورية في بعض بلادها التي تنفر عن بروسية وتأنى لها الحكم على البلاد . فحدثت فتن شتى في باقارية وبلاد سكس والاشحاء الرنسانية يريد اهلها لنفوسهم الاستقلال فكان ذلك سبباً لعدة مناوشات بين الثائرين وحكومة برلين التي أرسلت جيوشاً منظمّة لكبح جماحهم . وكان عدد جنودها بالغاً ٦٠٤٠٠٠ فظهور من ذلك ما تكمنه المانية من القوى العسكرية وتعددهُ لحرب قريبة مع الحلفاء لتأخذ منهم بثأرها

ونيات المانية العدائية ظهرت في العام الماضي بطرائق اخرى بمقاومتها السليمة لاحتلال الروهر وتنشيطها للمعتصين سرّاً وبشرها المطبوعات العديدة لتبيح اهلها على الفرنسيين فكانت سبباً لمناوشات وجرائم اوجبت على قرأت الاحتلال التضييق على البلاد المحتلة

وهنت المانية تحريكاً للضغائن تحتكر كل ذهيبها وتجمعه في مامن من الدولة المتحالفة وتريد يوماً منها بعد آخر في نشر القراطيس المالية اسلاً منها ايضاً ان تقل قية الفرنك في فرنسة ألا انها لم تدرك غايتها في ذلك فان المارك الالمانى بعد ان راج مدة فأخذه الاميركيون بشن بنجس رجاء ان يرجعوا منه بعد زمن لم يزل في هبوط متواصل حتى صار استعماله ضحكة فان الكيلو من الخبز بيع اولاً بعشرين الف مارك ثم بلغ مئات الالوف وانتهى الى المليارات . فالليارس من الماركات عاد لا يساوي اكثر من فرنك واحد

وقد توالى في رئاسة مجلس النواب في المانية ثلاثة من زعمائها الاول كونو ثم ستامان ثم مركس وكلهم على اختلاف توجهاتهم السياسية أجمعوا على تحوير الروهر من الاحتلال ورفض تأدية ما عليهم من التعويضات للحلفاء استناداً الى حجج واهنة ولاسيا زعمهم الباطل ان السنولية عن نشوب الحرب الكونية ليست على المانية وبينما تدعي المانية عدم مقدرتها على دفع القرامة للحلفاء ترى كبار تجارها عادوا الى معاملاتهم الواسعة وسفنها التجارية الكبرى تخمر البحار كما كانت قبل

الحرب . وماملها الصناعات لا تكل عن الإنتاج وصادراتها تُنقل الى اقاصي البلاد فيستدل من هذه الثروة على ان المانية لا تصدق في مدعاها بالعجز . وما لا يُنكر انها تجدد في صناعاتها مالا كبيرا لمصالحها ولتميز جيشها ولاعداد مؤنثها الحربية ولتجيز الطائرات الحربية والقذائف السامة

وقد ثبتت هذه الثبات العدائيتة في المانية مؤخرأ اذ اذنت لولي عهد القيصر السابق ان يعود من منفاه في هولندا الى قصره في سيليزية . ولعل اباه يلحق به قريباً . فكان لهذا النبا تأثير عظيم على التحالفين واستدلوا منه على مساعي الالمان باعادة ملكهم الى سلالة هوهنزولن . فاحتج اختلفاء على دخوله خلافاً لا كان تقرر في مؤتمر ترسايل . الا ان احتجاجهم لم يعبره بالآ

﴿النسة﴾ قد صارت احوالها في تحسن منذ عهد باسرها الى اللينينور سيل (Seipel) فانه اسرع الى تنظيم ماليتها وتدبير مأمورياتها والعناية بزراعتها وصناعاتها حتى قوي امل العالم الكاثوليكى بان تلك الدولة ستعود بازدهارها الى حالتها السابقة ﴿اسبانية﴾ حصل فيها تقلبات سيايئة كان سببها هيجان الرأي العام لقتل الجيش الاسباني في مراكش في اواسط شهر آب فالتقى الناس المهنددة على الوزارة وبعض ارباب الجيش فقام في برسلونة الجنرال والمركيز بريمو دي ريفيرا واستدعى اليه قسماً من الجيش فضبط ازمة التدبير وبرضى الملك الفونس حل مجلس النواب وشورى الدولة المعروفة بالكورتس (Cortès) فأصبح لاسبانية كثل . وسوليبي لايطالية ويؤمل منه إصلاح شورن وطيبه

﴿بلجكة﴾ وقع نزاع عظيم بين عنصرى اهلها الفلمنكي والقالوينى بسبب جامعة مدينة غند (Gand) التي كان يرغب الاؤلون حصر تعليمها باللغة الوطنية اى الفلمنكية والآخرين باللغة الفرنسية وكاد النزاع يُغضي الى ما تسوسه عقباه حتى انتهت الازمة بالتوفيق بين الثلقتين وإرام الطلبة بها

ومن العلوم ان بلجكة سائرة يدا بيد مع فرنسة مطالبة بحقوقها من التعويضات التي يجب على المانية تأديتها لا اصابتها من اذاها باحتلال بلادها وقت الحرب ﴿ايطالية﴾ ان تصرف الرئيس موسولينى وحزبه مع اهل وطنه بالحزم والعدالة احز له ثقتهم وزاد تعلقهم بشخصه لعنايته بتحصين امورهم الاقتصادية وتنشيطه

للزراعة والصناعة وخصوصاً لأكرامه للدين الكاثوليكي ولأسره بتعليم توامده في المدارس. وذلك ما حمل الكاعن دون ستورزو على الغاء الحزب الكاثوليكي الذي كان قائماً بتدبيره في الشعب املاً بتميز قوى موسوليني والفاشي. ولما وجد موسوليني في مندوبي المجلس الرطني بعضاً ممن يقارمون سياسته حل المجلس وعيّن مدةً لانتخابات جديدة

واظهر موسوليني سياسة حازمة بازاء اليونان لما تعدى بعضهم على بعثة ايطالية في بلاد ابيرس فقتلوا اصحابها فاما كان من الزعيم الايطالي الا ان طلب من الحكومة اليونانية الترضيات والتعويضات واذا رأى في اليونان تردداً وقتوراً أمر باحتلال كورفو ولم تنجل جنودهم عنها الا بعد تقدمه الترضيات والتعويضات المفروضة على اليونان وذلك في ١٩ ايلول بعد احتفال بقداس وجزاز لراحة نفوس القتلى في كنيسة ائنة الكاثوليكية

وقد بليت ايطالية ببعض انكبات كاننجدار بر كان إئتنا في ٢٠ حزيران وانفجار سد بحيرة غلانر في ٨ كانون الاول وقد حصل بسببها اضرار عظيمة
 ﴿اليونان﴾ لم تقر حتى الآن سياستها على قرار بعد حربا الشؤومة منع تركمة وكان شغلها الشاغل في اواخر السنة الانتخبات العمومية بعد طلب المجلس الى ان ان يتعد عن البلاد لينتخب الرطنيون بل الحرية بن وقد تأكد رجوع تشيياوس لتدبير امور وطنه بفوز حزبه على الجمهوريين

﴿هواندة﴾ احتفلت بيرويل ملكتها وملكين النضي . وفي عهدها بلغت هواندة مقاماً رفيعاً من الرقي . وقد نالت الكنيسة الكاثوليكية سهماً وافياً من النجاح وقد مر لنا ذكر انشاء الكاثوليك لكلية نيمغ

﴿تشيكوسلوفاكية﴾ زار رئيس جمهوريتها باريس فاحتفى به الفرنسيون ابي احتفاء فكانت زيارته باعثاً لوضع معاهدة بين فرنسا وبلاده للتعاون المتبادل في الشؤون السياسية والحربية والاقتصادية للمحافظة على السلام الاوربي . وقد اتم المشير بينس وزير خارجية تشيكوسلوفاكية والمسير يونكاره وضع الاتفاقات الاقتصادية والسياسية والمكرية بين فرنسا وتشيكوسلوفاكية . والمفهوم انها قائمة على غاية سلمية ورامية الى تنفيذ معاهدة فرساي . وتعد هذه الاتفاقات مماثلة للاتفاقات

التي أمضيت في سنة ١٩٢١ بين فرنسا وبولونية
 ﴿يوغوسلافية﴾ استبشر أهلها ببولد ولي عهد بلادهم في ٥ ايلول فدعي
 المولود الامير پيسار كراجيورجيتش . وفي يوغوسلافية يحاول العنصر السربي
 الاورثوذكسي السيطرة على البلاد فيتصدى اهل كرواتية الكاثوليك للطامع
 ﴿بلغارية﴾ حدثت في وزارتها ازمة في ٥ حزيران انتهت بتقوط زعيمها
 القوض ستبولوف الذي قتله بعد ايام اعداؤه فاستدعى الملك بوريس لتدبير الامور
 الاستاذ زنكوف
 ﴿روسية﴾ لا يزال الوريثات يرون تلك الدولة بعضاً من حديد ديكسون
 بلا رحمة شوكة كل مناهضهم ويسعون بتعزيز مبادئهم الثورية والكفورية . وقد
 اختاروا يوم سبت النور للحكم بالاعدام على الاسقف الكاثوليكى بود كياكس
 لدافعه عن حقوق الكنيسة واحتجاجه على بيع املاكها مات موت الشهداء
 ﴿بولونية﴾ تسمى الاقليات العنصرية المراتية لروسية والمانية في معاكسة سياسة
 الوطنيين . فحصلت بسبب نفورهم ازمة وزارية فتطت في ١٥ كانون الاول وزارة
 فيتوس - وقد تقررت في باريس بين الدول المتحالفة في ١٥ آذار حدود بولونية بين
 روسية وليتوانية وقد ضمت اليها مدينة فيلنا الشهيرة
 ﴿ليتوانية﴾ كانت بولونية والمانية تنازعاها الملك على معاملة مييل المستقلة
 فارسلت جنودها واستولت عليها عنوة في ١٥ كانون الثاني فصدق مؤتمر السفراء على
 فعلها في ١٦ شباط

اميركة السهال والجنوبية

﴿الولايات المتحدة﴾ ترقى رئيسها فارن غمليال هردينغ في ٢ آب ١٩٢٣ فصارت
 رئاسة البلاد بموجب قوانين الدولة لثانيه المستر كلفن كوليدج - في كانون الثاني عادت
 الى وطنها الجنود الاميركية المحتلة في الروهر مع الحلقاء - عزمت مدينة كلفلند بمد
 اتفاق اهلها الكاثوليك والبروتستانت على انتداب اليسوعيين لادارة مدرسة جامعة
 اذشاتها هناك . وبها يبلغ عدد المدارس الجامعة التي يديرها اليسوعيون في اميركة السهال
 ثلث عشرة مدرسة عليا
 (له صلة)